التقى الرئيس الجزائري قبل مغادرته البلاد دون التوقيع على اي اتفاقية

ساركوزي يحيي ذكرى سبعة رهبان فرنسيين قتلوا قبل 10 سنوات في الجزائر

الرئيس الجزائري ووزير الداخلية الفرنسي اثناء مؤتمرهما الصحافي المشترك في الجزائر امس

الجزائر ـ «القدس العربي»:

انهى وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي امس زيارة رسمية الى الجزائر دامت يومين ختمها بلقاء جمعه صباح امس بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وكان الوزير الفرنسي زار صباح امس دير تيبحرين بولاية المدية (90 كلم جنوب غرب) للترحم على ارواح الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اغتيلوا في هذه المنطقة الغابية سنة 1996 .

وقال ساركوزي في كلمة ترحم ان الرهبان السبعة رجال سلم ولم يطلبوا خلال تواجدهم هنا سوى العيش في سلام».

وكان رجال الدين السبعة اختطفوا في 27 اذار (مارس) سنة 1996 من طرف الجماعة الاسلامية المسلحة قبل ان يتم الاعلان عن اغتيالهم في 21 ايار (مايو) من نفس العام في ظروف غامضة.

واثارت عملية الاغتيال في حينها توترا في العلاقات الثنائية بين الجزائر وباريس وفي وقت طرحت فيه الصحف الفرنسية سؤال «من يقتل من»؟ في اتهام مبطن للجيش الجزائري بالضلوع في عمليات اغتيال ضد المدنيين.

وعلى عكس كل توقعات الجزائريين فقد رفض وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي الاعتذار عن جرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر كما تطالب به الجزائر كشرط مسبق لتوقيع معاهدة الصداقة واقامة علاقات متميزة بين البلدين.

ولم يشأ ساركوزي الاشارة الى مسألة الاعتذار واكتفى بالاعتراف بـ«المعاناة التي خلفها النظام الاستعماري الفرنسي في الجزائر».

وقال ان الجراح والمعاناة مشتركة في تلميح الى ان المعاناة تقاسمها ايضا المعمرون الفرنسيون خلال الفترة الاستعمارية من خلال كفاح جنود جيش التحرير الجزائري.

وقال ان الالام لم تكن من جانب واحد ولكن من الجهتين «وفهم ذلك على ان باريس مازالت تصر على عدم الاعتراف بجرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر.

ولتفادي الخوض في مسألة الاعتذار فضل نيكولا ساركوزي المرشح المحتمل لخلافة الرئيس جاك شيراك في انتخابات الرئاسة في ايار (مايو) المقبل فقد فضل الاشارة الى ضرورة احترام الطرفين للذاكرة المشتركة بهدف تلطيف الاجواء بين ضفتي المتوسط وبناء مستقبل مشترك».

ورغم ذلك فقد اعترف ساركوزي بوجود مشاكل عالقة بين البلدين يتعين على سلطتي البلدين ايجاد حلول لها. وربما يكون من بين هذه المشاكل مسألة الاعتذار الفرنسي للجزائريين وخاصة وانه ادلى بها اثر ترحمه على ارواح شهداء الجزائر في مقام الشهيد باعالي الجزائر العاصمة.

وقال ان ترحمه هو طريقة للتعبير عن عن احترامه للجزائريين وان زيارته الى الجزائر تهدف الى تبليغ ممثلي الشعب الجزائري مدى الصداقة القائمة بين الجزائر وفرنسا من جهة وبين شعبي البلدين من جهة ثانية.

ولكن وزير الداخلية الجزائري يزيد زرهوني اصر على القول بأنه في ظل الخلافات فان الوقت لم يحن بعد للتوقيع على معاهدة الصداقة بين البلدين. واضاف زرهوني انه يتعين على الطرفين بذل مزيد من الجهد من اجل التوصل الى اجماع بين السلطات بين العاصمتين.

وقال ان الاولوية يجب ان تعطى لبناء هذه الصداقة انطلاقا من الحقائق اليومية وان اتفاقية الصداقة ستأتي حينها لتتويج وتأكيد الواقع الجديد في اشارة صريحة الى ان الوقت لم يحن بعد للتوقيع على هذه المعاهدة.

وتعد هذه ثالث زيارة يقوم بها المسؤول الفرنسي منذ العام الماضي الى الجزائر وتأتي وسط جدل حول العلاقات التاريخية بين البلدين والتي أثرت على العلاقات السياسية وحالت دون توقيع معاهدة الصداقة التي كان من المتوقع إبرامها قبل نهاية العام الماضي.

وكان ساركوزي نفى في تصريح قصير بمطار هواري بومدين أن تكون زيارته قد جاءت على خلفية «انتظار أي شيء من الجزائر» في تلميح الى دعم هذه الأخيرة لترشحه لانتخابات الرئاسة الفرنسية في أيار (مايو) المقبل. وقال «إنني لم آت مقابل انتظار أي شيء».

وحاول وزير الداخلية الفرنسي التقليل من حدة الجدل القائم بين الجزائر وفرنسا حول ضرورة اعتراف السلطات الفرنسية بجرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر وتقديم اعتذارات على ذلك.

وقال ان الجزائر دولة كبيرة و فرنسا دولة كبيرة ويتعين علينا أن نتباحث في أجواء من الثقة بين دول حرة ومستقلة وتحترم بعضها البعض.

وهو رد مبطن على تصريح رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم الذي أكد قبل يومين ان الجزائر تريد إقامة علاقة «ندية» مع فرنسا وضمن اطر الاحترام المتبادل.

وتعيب السلطات الجزائرية على نظيرتها الفرنسية مصادقة البرلمان الفرنسي في 23 شباط (فبراير) 2005 على قانون يمجد الاستعمار الفرنسي ودور الحركى من الجزائريين الذين انضموا الى صفوف الجيش الاستعماري.

الامين العام للبوليزاريو: فرنسا والمغرب تستغلان تجويع الصحراويين لاغراض سياسية

الجزائر ـ «القدس العربي»:

اتهم الامين العام لجبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز امس فرنسا و المغرب باستغلال الوضعية الغذائية في مخيمات اللاجئين الصحراويين في منقطة تندوف في اقصى الجنوب الجزائري كـ«ورقة ضغط على الشعب الصحراوي في محاولة لوضعه امام الامر الواقع» في اشارة الى فكرة الحكم الذاتي الذي تريد السلطات المغربية منحه للصحراويين.

ودق الرئيس عبد العزيز ناقوس الخطر بخصوص هذه الوضعية في تصريح للاذاعة الجزائرية امس، وقال ان «الصحراويين يواجهون وضعية خطيرة في المجال الغذائي».

وحذر محمد عبد العزيز من رفض منح الشعب الصحراوي استقلاله بذريعة ان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية قد أضحت «مرتعا تنتشر فيه هذه الآفات». في رفض واضح لمضمون الخطاب الاخير الذي القاه ملك المغرب محمد السادس والذي ربط فيه بين إقامة الدولة الصحراوية وإنتشار الإرهاب وتهريب الاسلحة وقال ان «اقامة» الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية على كامل الأراضي الصحراوية سيسمح (بالعكس) بالوقاية من الإرهاب داعيا الحكومة المغربية الى «التعاون» مع الدولة الصحراوية من اجل مكافحة هذه الآفات.

وأكد الرئيس الصحراوي ان «تطبيق الشرعية الدولية من خلال تصفية الإستعمار واحترام حقوق الإنسان لم يكن أبدا سببا في استفحال الإرهاب» موضحا ان «الأمر الواقع الذي يفرضه المغرب على الصحراء الغربية قد ينجر عنه الإرهاب والتطرف».

وبخصوص وضعية حقوق الانسان في المدن الصحراوية المحتلة اشار الامين العام لجبهة البوليساريو الى تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان للأمم المتحدةالاخير ووصف مضمونه بـ«عنصر بالغ الأهمية وأحد مكاسب الشعب الصحراوي».

ولكن الرئيس الصحراوي أسف من جهة اخرى «لكون منظمة الأمم المتحدة لم تقم بما ينبغي من أجل محاولة العمل على أساس توصيات هذا التقرير».

ودعا الامين العام الاممي الى العمل على أساس هذا التقرير ووضع الآليات الضرورية من أجل تنظيم استفتاء تقرير المصير الذي يشكل أول حقوق الإنسان بالنسبة للصحراويين.

ومن جهة أخرى جدد الرئيس الصحراوي تأكيده على رغبة جبهة البوليساريو في مواصلة الحوار «بغية تطبيق مخطط التسوية لسنة 1991 أو المخطط الذي تم إثراؤه من خلال اتفاقات هوستن أو مخطط بيكر الذي تنص عليه اللائحة 14/95الصادرة في 31 تموز (يوليو) 2003 ».

وأشار الامين العام لجبهة البوليزاريو الى «خيبة الأمل الكبيرة» التي أصابت الشعب الصحراوي نظرا لـ«تنكر» الأمم المتحدة و المجتمع الدولي لإلتزامهما بتسوية القضية الصحراوية.

وذكر في هذا الاطار بالتزام الأمم المتحدة في سنة 1991 بتنظيم استفتاء تقرير المصير «في أجل ثمانية أشهر» ولكن مرت 15 سنة دون أن يرى هذا الإستفتاء)النور بل أن ما هو أدهى من ذلك و أمر أنه لم تعد تتداوله الألسنة أصلا».

وختم تصريحه بالتأكيد على أن الشعب الصحراوي «سئم من التسويف» منذ شهر ايار (مايو) 2005 و«شرع في انتفاضة واحتجاجات دائمة لا تزال مستمرة على الرغم من القمع الشديد الذي تسلطه قوات الإحتلال المغربية».

العاهل المغربي التقى سيف الاسلام القذافي

■ الرباط ـ رويترز: التقى ملك المغرب محمد السادس الاثنين مع سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي بعد ايام من تقرير ذكر أن سيف الاسلام بصدد مغادرة ليبيا للعمل في الخارج.

وقال دبلوماسي بارز من احدى دول شمال افريقيا ان الاجتماع يشير الى أن سيف الاسلام الذي دعا الى الاصلاح في ليبيا لا يزال أكثر المبعوثين تمتعا بثقة والده وهو لا يعتزم الانسحاب من الساحة السياسية.

وقال مصدر رسمي في طرابلس الاسبوع الماضي ان سيف الاسلام الذي أعرب كثير من الليبيين عن أملهم في أن يواصل الدفع باتجاه الاصلاح السياسي في ليبيا واصلاح الاقتصاد الذي تهيمن عليه الدولة بصدد مغادرة بلاده للعمل في مؤسسة اقتصادية دولية بالخارج.

واعرب بعض المعارضين في الخارج والذين أقاموا اتصالات معه خلال السنوات الاخيرة عن مخاوفهم من أن رحيله الذي تحدثت عنه التقارير قد ينذر بنهاية مساعي الاصلاح.

غير ان الدبلوماسي البارز بشمال افريقيا قال لرويترز ان محادثات سيف الاسلام مع الملك محمد السادس في الدار البيضاء تظهر أنه لا يزال موضع ثقة والده. وقال الدبلوماسي الذي رفض الكشف عن اسمه لانه غير مسموح له بالتحدث لوسائل الاعلام «كان يقابل الملك محمد كمبعوث للقذافي. اذا كان التقرير بشأن مغادرة سيف الاسلام البلاد للعمل بالخارج أشار الى انسحاب من السياسة في ليبيا.. فان الزيارة الى المغرب تشير الى عكس ذلك». وكان سيف الاسلام تحدث أمام حشد من الليبيين في آب/اغسطس عن أن ليبيا تواجه مأزقا وبحاجة الى اصلاحات سياسية واقتصادية لتحرير الشعب من «مافيا ليبية» تحتكر السلطة والثروة. والنظام السياسي في ليبيا مستلهم من فلسفة القذافي التي عرضها في الكتاب الاخضر الذي ألفه. ويجمع الكتاب أفكارا اشتراكية واسلامية ويعارض الشيوعية والديمقراطية الليبرالية الغربية.

ويريد المغرب اقامة علاقات أوثق مع ليبيا فيما تسعى الرباط لحشد الدعم لخطة لمنح منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها حكما ذاتيا وانهاء أزمة مستمرة منذ نحو ثلاثة عقود من الزمان. وتسعى جبهة بوليزاريو المدعومة من الجزائر لانشاء دولة مستقلة في الصحراء الغربية. وكانت ليبيا دعمت بوليزاريو بالسلاح والمال قبل أن تغير موقفها فيما بعد.

بمناسبة الذكرى الأولى لرحيله

تأسيس مؤسسة «عبد الله إبراهيم للفكر والثقافة والسياسة» في الرباط

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعلن في الدار البيضاء الاثنين عن تأسيس مؤسسة «عبد الله إبراهيم للفكر والثقافة والسياسة» وذلك في ختام ندوة نظمت بمناسبة الذكرى الأولى لرحيل الفقيد عبد الله إبراهيم.

وأوضح عبد اللطيف حسني عن الجهة المنظمة للندوة أن هذه المؤسسة ستتولى جمع وتوثيق المساهمات الفكرية والإبداعية والسياسية التي خلفها المرحوم عبد الله إبراهيم علاوة على القيام بدراسات وأبحاث حول تراث الفقيد ليستفيد منها الباحثون والمهتمون والأجيال الصاعدة.

وذكر بأن الهدف من هذه الندوة التي نظمتها أسرة المرحوم بتعاون مع عدد من الفعاليات السياسية والفكرية، تحت عنوان «عبد الله ومشروع بناء الدولة الحديثة»، تمثل في «تكريم إحدى الشخصيات الوطنية البارزة في التاريخ الحديث للمغرب، وذلك من خلال إبراز الأعمال التي أنجزتها حكومة عبد الله إبراهيم والتي هي أعمال ناطقة وحاملة للكثير من الدلالات حول شخص المرحوم».

ويعتبر عبد الله ابراهيم من الشخصيات المغربية البارزة التي ساهمت في معركة الاستقلال عن الحماية الفرنسية وبناء الدولة الحديثة وتوجهاتها الاقتصادية المستقلة عن منطقة النفوذ الاقتصادي الفرنسي بعد الاستقلال كما دفع من خلال رئاسته للحكومة 1958 ـ 1960 الى الغاء القواعد الامريكية في المغرب والتحاقه بالجامعة العربية وحركة عدم الانحياز.

ويعتبر عبد الله ابراهيم من المؤسسين للاتحاد الوطني للقوات الشعبية ورفض مشاركة حزبه في مسلسل الانتخابات كاشارة عن عدم ثقته بالنظام الانتخابي ومسلسل الانفتاح الذي كانت تسير به البلاد.

وكانت الندوة التي شارك فيها مفكرون وشخصيات سياسية وباحثون قد سلطت الضوء على أهم المحطات التي مرت منها أول حكومة قادها حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، في سنة 1958 حيث تناولت أربعة محاور شملت ظروف وملابسات قيام حكومة عبد الله إبراهيم وتأملات في الإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي العمل الدبلوماسي لهذه الحكومة.

وتطرق كل من محمد معروف الدفالي أستاذ التاريخ بجامعة الحسن الثاني عين الشق ومحمد بنسعيد آيت إيدر رفيق المرحوم وأحد الأعضاء المؤسسين للمقاومة وجيش التحرير الى ظروف وملابسات تأسيس حكومة عبد الله إبراهيم. وأشارا الى الأوضاع التي ميزت فترة ولادتها بعد تنصيب أربع حكومات غداة الاستقلال المصاعب التي ستواجهها هذه الحكومة قبل إقالتها.

واعتبر بنسعيد آيت إيدر والدفالي أن حكومة عبد الله إبراهيم «حكومة سياسية وحكومة كفاءات لها برنامجها ومسؤولة أمام الملك والبرلمان».

وبخصوص المحور الثاني من الندوة ذكر الأستاذ الجامعي إبراهيم ياسين بالإنجازات السياسية التى حققتها حكومة عبد الله إبراهيم خاصة ما يتعلق بتعزيز دور مؤسسة رئاسة الحكومة ومنظومة الانتخابات الجماعية الرامية آنذاك الى ترسيخ التعاطي مع الظاهرة الانتخابية من زاوية المصلحة العامة للأمة وليس على أساس القبيلة والمصلحة الشخصية بالإضافة إلى منع هذه الحكومة لتداول بعض الكتب الداعمة للصهيونية ورفع المنع عن جريدتي «الديمقراطية» و«الرأي العام»، التي كان يصدرها حسن الوزاني فضلا دعمها لقوانين الحريات العامة.

وعلى المستوى الاقتصادي قدم المنتصر السويني خبير في المالية قراءة اقتصادية تحليلية لحكومة عبد الله إبراهيم موضحا ان هذه الحكومة وضعت القواعد الأولى لحماية المال العام وذلك من خلال تبنيها لقاعدة الرقابة القبلية والبعدية على مالية الدولة.

وفيما يتعلق بالمحور المتعلق بالإنجازات الدبلوماسية لحكومة عبد الله إبراهيم حاول السيد عادل المساوي وهو أستاذ جامعي بكلية العلوم القانونية والاقتصادية بسلا وصف الأداء الدبلوماسي لهذه الحكومة بـ«المتميز والجريء» خصوصا الخطوات المتبعة في ميدان التحرر من التبعية لفرنسا وتنويع علاقات المغرب الدولية عبر توسيع إطار العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أوروبية أخرى وتعزيز الامتداد المغربي نحو الشرق الأوسط، الشيء الذي عكسته الجولة التي قام بها الملك محمد الخامس الى المنطقة والتي أدت الى عقد مجلس الجامعة العربية بالمغرب وتغيير ميثاقها بالدار البيضاء، فضلا عن الارتباط الأفرو ـ آسيوي والعلاقات مع حركات التحرر العالمي والزيارات التي قام بها عدد من قادة هذه الحركات الى المغرب.

عشرة احزاب مغربية تدين «استبعادها» من الانتخابات التشريعية

■ الرباط ـ اف ب: اعلنت عشرة احزاب سياسية مغربية امس الثلاثاء انها شكلت تحالفا لمعارضة مشروع قانون «يستبعدها» من الانتخابات التشريعية المقررة في خريف 2007.

وقال محمد ساسي منسق التحالف في مؤتمر صحافي في الرباط «ان فرض شروط مشددة يعني ابعاد ثلاثة ارباع الاحزاب السياسية التي كانت شاركت في الانتخابات التشريعية لسنة 2002، اي 17 حزبا من 26».

ويضم «التحالف الوطني ضد قوانين الاستثناء الانتخابية» الذي شكل بمبادرة من الحزب الاشتراكي الموحد (يسار)، ايضا جمعيات مثل النقابة الوطنية للصحافة المغربية ومنتدى الحقيقة والعدل التي تناضل من اجل كشف الحقيقة بشأن «سنوات الجمر» في عهد الملك الحسن الثاني.

وتقوم الانتخابات التي تجرى في الدوائر في دور واحد مع تمثيل نسبي للوائح على قاعدة البقاء للاقوى. وقالت الحكومة ان هذا النظام الانتخابي يشجع على تشتيت الاصوات. ولتفادي ذلك ينص مشروع القانون الجديد على ان لا تبقى في السباق الا الاحزاب السياسية التي حصلت على 3 بالمئة على الاقل من الاصوات في انتخابات 2002 . كما تم رفع النسبة من 3 بالمئة الى 7 بالمئة في انتخابات 2007 ليتمكن اي حزب من دخول حلبة التنافس على المقاعد. وقال ساسي «نأمل ان تتراجع الحكومة عن مشروع القانون هذا خاصة وانه توجد طرق اخرى لمواجهة بلقنة الخارطة السياسية المغربية التي اثارتها الحكومة في تبرير مشروع القانون».

واضاف ان التشكيلات السياسية التي قاطعت الانتخابات الماضية او تلك التي انشئت بعد هذه الانتخابات تجد نفسها آليا مستبعدة من الانتخابات في مشروع القانون الحكومي. واعلن عن تنظيم تجمع احتجاجي الجمعة امام مبنى البرلمان في الرباط. ومن المقرر ان يتبنى البرلمان قريبا مشروع القانون الجديد الذي ينتقده التحالف المعارض.

برودي يبدأ زيارة رسمية إلى الجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: وصل رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي مساء امس الثلاثاء الى الجزائر في مستهل زيارة رسمية تستمر يومين بدعوة من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وسبق لبرودي أن زار الجزائر في العام 2003 عندما كان رئيسا للجنة الأوروبية، وساهم قبلها في التوقيع على اتفاقية الشراكة بين الإتحاد الأوروبي والجزائر العام 2002.

وبحسب مصادر دبلوماسية جزائرية فإن برودي سيجري مباحثات مع بوتفليقة ورئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، تنتهي بالتوقيع على مذكرة تفاهم في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تقدم من خلالها إيطاليا كمرحلة أولى للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية تجربتها في هذا المجال الذي تعد رائدة فيه، وتسمح للمؤسسات الإيطالية في مرحلة ثانية الإستثمار في قطاعات الميكانيك والصناعات الغذائية والبيئة والنسيج والنقل البحري وتسيير الموانئ.

تصدت بشكل غير مباشر لكل من حاول المساس بسيادة او بسمعة الدوحة

«الجزيرة» ذراع «استراتيجية» لقطر مع الاقتصاد والدبلوماسية والرياضة

الدوحة ـ من فيصل البعطوط:

تأمل قطر ان تحقق «الجزيرة الدولية» التي سيتم اطلاقها اليوم الاربعاء نجاحا دوليا بعدما ساهم هذا «الاختيار الاستراتيجي» في وضع قطر البلد النفطي الصغير على خارطة الاحداث العالمية الى جانب استثمارات ضخمة في الاقتصاد والرياضة.

وكان رئيس مجلس ادارة شبكة الجزيرة الشيخ حمد بن ثامر ال ثاني قال بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لاطلاق القناة ان الجزيرة «بنيت على قرار استراتيجي حكيم اثبتت الايام مدى اهميته».

ويرى استاذ العلوم السياسية في جامعة قطر محمد المسفر ان (الجزيرة) «وضعت قطر بقوة على الساحتين العربية و الدولية الى جانب القوة الاقتصادية الصاعدة».

لكن المسفر دعا الى التريث «قبل القول ان القناة الانكليزية ستحقق اختراقا سياسيا واعلاميا على المستوى الدولي بنفس قوة الاختراق الذي انجزته الجزيرة الام».

واكملت (الجزيرة) سنتها العاشرة مطلع الشهر الجاري. واقامت بهذه المناسبة احتفالات حضرها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعقيلته الشيخة موزة بنت ناصر المسند في اشارة الى الاهمية التي توليها القيادة القطرية للقناة.

ويتحدث الشيخ حمد بن ثامر عن «قصة نجاح عربية» بينما يؤكد المدير العام للشبكة وضاح خنفر انها اصبحت «تدق اليوم ابواب العالمية».

وكان خنفر توقع ان «يصل عدد مشاهدي الجزيرة الدولية في مختلف انحاء العالم الى اربعين مليونا بمجرد طلوعنا على الهواء يوم 15 تشرين الثاني (نوفمبر)».

وقال ان «طموح الجزيرة لن يقف عند حد بل ستستشرف المستقبل وتصل الى مشاهديها في اي مكان وبأي وسيلة ممكنة».

واضاف بنبرة تحد واضحة «سننافس محطات عريقة مثل (بي بي سي) و(سي ان ان)»، معتبرا ان «هناك فراغا في الاعلام الدولي سنملأه».

وستبدأ القناة الانكليزية في مرحلة اولى بـ12 ساعة من البث المباشر (من الساعة 12,00 تغ الى منتصف الليل تغ) اضافة 12 ساعة اعادة يوميا على ان يبدأ البث المباشر على مدار الساعة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ولم يفوت وضاح خنفر الفرصة لانتقاد «اهل السلطة وارباب السياسة في عالم اليوم» الذين «كان لهم موقف اخر تشكيا واتهاما ثم تضييقا و استهدافا». كما انتقد وضع الاعلام العربي معتبرا انه «ما زال يحابي السلطة ويداهنها».

ووجه «نداء الى كل الدول العربية» التي قال ان «استثماركم في الاعلام سيكون فاشلا اذا واصلتم تدخلكم السياسي» واكد خنفر ان «هناك دولا خسرت مليارات في مشاريع اعلامية لا تجد من يشاهده (...) وسبب نجاح الجزيرة هو ان المسؤول القطري فهم ان نجاح هذه المؤسسة في كف يده عنها».

وكانت دول عربية واجنبية دأبت على انتقاد الخط التحريري لقناة «الجزيرة» التي اشتهرت ببث اشرطة زعيم القاعدة اسامة بن لادن. ووصل الامر بها الى حد اغلاق مكاتبها والاحتجاج الدبلوماسي لدى الحكومة القطرية.

وقد انهت تونس مؤخرا تمثيلها الدبلوماسي في الدوحة بسبب ما اعتبرته «حملة مغرضة» تشنها ضدها قناة (الجزيرة).

كما رفضت السعودية اعادة سفيرها الى قطر مذ قررت سحبه قبل عدة سنوات بسبب برامج انتقادية بثتها القناة.

وتعرضت مكاتب الجزيرة في كابول وفي العراق الى القصف من قبل القوات الامريكية ما ادى الى مقتل بعض افراد طاقمها.

وكشفت صحيفة بريطانية هذه السنة عن اقتراح قالت انه تم تداوله بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الامريكي جورج بوش لضرب مقر قناة (الجزيرة) في الدوحة.

وانتقد مسؤولون امريكيون رسميون مرات عدة طريقة تغطية الجزيرة للحرب في كل من افغانستان والعراق.

وقال وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن القناة انها «مصدر صداع دائم» للسياسة القطرية. الا ان القناة كانت رافدا قويا لدخول قطر كلاعب مؤثر سياسيا واقتصاديا على المستويين الاقليمي والدولي الى جانب ركائز اخرى اهمها سعيها للتحول الى «عاصمة عالمية للطاقة»، على حد تعبير وزير الطاقة والصناعة حمد العطية.

كما تسعى قطر الى لعب ادوار دبلوماسية مهمة في منطقة مضطربة. فهي تشغل مقعدا غير دائم في مجلس الامن تحاول من خلاله لعب ادوار دبلوماسية لافتة في ما يخص القضايا الاقليمية الساخنة. وقد قامت بوساطات عديدة اخرها خطة تقارب بين حركة فتح وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) للتوصل الى حكومة وحدة وطنية.

كما تسعى الى احراز نجاحات رياضية مثل استضافة الدوحة للالعاب الاسيوية خلال الشهر المقبل وتسجيلها في التاريخ كـ«افضل دورة».

وتملك قطر ثاني اكبر حقول الغاز الطبيعي في العالم. وقد رصدت نحو سبعين مليار دولار لانشاء بنية تحتية اقتصادية جاذبة وثمانين مليارا لتحسين البنية التحتية والمعيشية للبلاد خلال السنوات العشر المقبلة.

ويقول المسفر ان قناة (الجزيرة) هي «القوة الناعمة لدولة قطر». ويضيف «مع انها لم تكن اداة دعائية للنظام، تصدت بشكل غير مباشر لكل من حاول المساس بسيادة او بسمعة قطر».

(ا ف ب)

جانب من غرفة الاخبار في قناة الجزيرة في قطر

المؤتمر اليهودي يندد بمعاداة السامية وعميد مسجد باريس يندد بالإسلاموفوبيا

■ باريس ـ «القدس العربي» ـ شوقي أمين: وسط حراسة أمنية مشددة، عقد المؤتمر اليهودي العالمي في باريس الأثنين، لقاءه بعد انقطاع دام خمسين سنة كاملة، حضره مطران باريس مونسينيور أندريه فانتروا ورئيس المجلس التمثيلي للديانة الإسلامية الدكتور دليل بوبكر، حيث أكد الحاخام الأكبر جوزيف سيتروك استنادا إلى تقرير أعده فريق عمل يهودي أن حالات معاداة السامية في فرنسا في تنام مستمر تباينت بين القول والسلوكيات الاستفزازية والاعتداءات الجسدية إذ وصلت بلغة الأرقام إلى 275 حالة في 2006 بينما كانت اقل من ذلك في عام 2005.

في هذا السياق المشحون بالكراهية ضد اليهود حسب ذات المتحدث، شدد هذا الأخير على ضرورة أن تحرص فرنسا على «تحريك حوار الأديان الصادق» داعيا كل الديانات الى نبذ التعاطي مع الأفكار المدمرة والمتطرفة، التي تعتبر تربة خصبة في رأيه لتنامي العنف ومظاهر اللاتسامح وإلهاب عواطف الكراهية ضد الآخر.

اما عميد مسجد باريس ورئيس المجلس التمثيلي للديانة الإسلامية، فقد شدد في مداخلته فيما يشبه الرد على أرقام الحاخام التي ركزت فقط على معاداة السامية على ان المساجد التي طاولها الحرق تساوي عدد المعابد، مؤكدا في ذات المنحى أن مناطق كثيرة في فرنسا، بات يعاني منها المسلمون من مظاهر الإساءة والاستفزاز على شاكلة اليهود تماما، مشيرا الى ان ظاهرة الإسلاموفوبيا (كره المسلمين)، تعاظمت في الآونة الأخيرة.

وقال بوبكر من جانب آخر، ان الديانات التوحيدية الثلاث، مطالبة أكثر من أي وقت مضى، بتوحيد صفوفها للتصدي لمظاهر العنصرية والكره والأحقاد والتمييز التي استشرت في المجتمع، في ظل سياق دولي متوتر بات يتغذى من الحروب والإقصاء والعنف بكل أنواعه، كما ألح عميد مسجد باريس في كلمته على ضرورة احتواء العنصرية في شموليتها، وعلى أن لا تكون هناك مفاضلة بين المواطنين مهما كانت أصولهم ودياناتهم، وهي الفكرة التي تقاسمها معه مطران باريس مونسينيور فانتروا، الذي دعا إلى ضرورة تفعيل دور المدرسة في الفضاء الديني، لأن الجهل بدين وثقافة الآخر هو مصدر الصراع الحاصل اليوم.

في هذا السياق، أوضح بوبكر لـ«القدس العربي»، ان مشاركته في هذا المؤتمر تدخل في إطار نشاطه كممثل للجالية الإسلامية في فرنسا المحبة للسلام والتسامح، فيما انتقد الأيديولوجيون الذين ينشرون الأفكار المسمومة ضد الإسلام الذي بات يواجه طوفانا من الاعتداءات في كل مكان في العالم، قبل أن يضيف أن الرهان كبير جدا، داعيا الجالية الإسلامية إلى تحمل مسؤولياتها لفرض نفسها كجالية جديرة بالاحترام من خلال نشر القيم الإنسانية النبيلة التي جاء بها الإسلام.